الأمم المتحدة

A/AC.109/2021/12

الجمعية العامة

Distr.: General
2 February 2021
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصـــة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكيرن

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

لمحة عامة عن الإقليم 3

أولا – المسائل الدستورية والقانونية والسياسية 4

ألف – المؤهلات الانتخابية 5

باء – القضاء وحقوق الإنسان 5

ثانيا – الميزانية 6

ثالثا – الأحوال الاقتصادية والاجتماعية 6

ألف – النقل 9

باء – الاتصالات والإمداد بالطاقة 9

جيم – حيازة الأراضي 9

دال – العمالة 10

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، منها مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات التي أحالتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 9 كانون الأول/ديسمبر 2020. وترد تفاصيل إضافية في ورقات العمل السابقة المتاحة في الموقع الشبكي التالي: www.un.org/dppa/decolonization/en/documents/workingpapers.

240221 080221 21-01363 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

هاء – التعليم 10
واو – الرعاية الصحية 11
زاي – العدالة الجنائية 11
رابعا – البيئة 12
خامسا – العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية 14
سادسا – وضع الإقليم في المستقبل 14
ألف – موقف حكومة الإقليم 14
بـاء – موقف الدولة القائمة بالإدارة 14
سابعا – الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة 15
المرفق
خريطة بيتكيرن 18

لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

ممثل الدولة القائمة بالإدارة: الحاكمة: لورا كلارك (منذ كانون الثاني/يناير 2018).

الجغرافيا: تقع بيتكيرن عند منتصف المسافة بين نيوزيلندا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض 25 درجة جنوبا وخط الطول 130 درجة غربا. ويتكون الإقليم من أربع جزر هي: بيتكيرن (الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان) وهندرسون ودوسي وأوينو.

مساحة اليابسة: 35,5 كيلومتر مربع (جزيرة بيتكيرن: 4,35 كيلومتر مربع).

المنطقة الاقتصادية الخالصة (هي الآن منطقة بحرية محمية): 000 836 كيلومتر مربع.

عدد السكان: 46 نسمة (عام 2020)؛ ويشمل هذا الرقم الأشخاص الموجودين مؤقتا خارج الإقليم.

العمر المتوقع عند الولادة: غير متاح.

اللغات: للإقليم لغتان رسميتان هما الإنكليزية والبيتكيرنية، وهي مزيج من إنكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

العاصمة: آدامزتاون، وهي المستوطنة الوحيدة.

العمدة: شارلين وارن – بو (منذ كانون الثاني/يناير 2020).

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا أحزاب.

الانتخابات: تُجرى انتخابات اختيار مجلس الجزيرة ونائب العمدة كل سنتين (أُجريت آخر انتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر 2019)؛ وتُجرى انتخابات اختيار العمدة، وهو رئيس المجلس، كل ثلاث سنوات. وأُجريت أحدث انتخابات لاختيار العمدة في 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

الاقتصاد: يقوم اقتصاد بيتكيرن في جانب كبير منه على صيد الأسماك، والبستنة، وبيع الطوابع البريدية والحرف اليدوية، وتربية النحل، وإنتاج العسل. وتتلقى بيتكيرن معونة لميزانيتها من المملكة المتحدة.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزيلندي.

نبذة تاريخية: أُطلق على الجزيرة اسم بيتكيرن نسبة إلى روبرت بيتكيرن وهو ضابط صف في البحرية البريطانية اكتشفها في عام 1767. وهي لم تكن مأهولة عندما وصلت إليها في عام 1790 مجموعة ممّن كانوا على متن السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية واهتدوا إلى شواطئها (9 متمردين و 18 بولينيزيا). وينحدر معظم سكان بيتكيرن اليوم من أولئك المتمردين.

أولا – المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 – بدأ العمل بدستور جديد في آذار/مارس 2010 حلّ محل الأمر البيتكيرني لعام 1970 والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام 1970. ويعيّن التاجُ الملكي البريطاني حاكمَ الإقليم. وعملياً يعيَّن المفوض السامي للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى نيوزيلندا في الوقت نفسه حاكما لبيتكيرن، وتبعا لذلك، يُعهد إليه بالمسؤولية العامة عن إدارة الجزيرة في إطار هذا المنصب.

2 – ويجوز للحاكم بموجب الدستور أن يسنّ القوانين لإقرار السلام والنظام والحكم الرشيد في بيتكيرن بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسميا للعاهل البريطاني أن يقوم، بناء على مشورة وزير الخارجية، بإلغاء جميع هذه المراسيم. وتحتفظ حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عموما بسلطة التشريع مباشرة لبيتكيرن بموجب قانون يضعه البرلمان أو أمر يصدره مجلس الملكة.

3 – ويدير سكان الجزيرة شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة المكرس وجوده في الدستور، والذي تحدّد أوامرُ الحكم المحلي تكوينَه ومهامه (قوانين بيتكيرن، الطبعة المنقحة لعام 2017). ويكلّف المرسوم المجلس بأن يتخذ، رهنا بأوامر الحاكم وتوجيهاته، الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، وينيط به سلطة وضع الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. ووفقا للمرسوم بصيغته المنقحة لعام 2017، يتألف المجلس من سبعة أعضاء يحق لهم التصويت (عمدة الجزيرة، ونائب العمدة، وخمسة مستشارين، جميعهم منتخبون) وثلاثة أعضاء بحكم منصبهم لا يحق لهم التصويت (الحاكم، ونائب الحاكم، والمدير (أنشئ منصب المدير في كانون الأول/ديسمبر 2014)). وخلال الانتخابات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، انتُخبت شارلين وارن – بو عمدة، وأصبحت أول امرأة تُنتخب لهذا المنصب. وانتخب عضو مجلس الجزيرة كيفن يونغ نائبا للعمدة.

4 – وفي أيار/مايو 2018، قامت حاكمة بيتكيرن بأول زيارة لها إلى الإقليم. وفي اجتماع مع مجلس الجزيرة في 25 أيار/مايو 2018، أشادت الحاكمة بالخطوات التي اتّخذها المجلس بشأن القضايا الهامة، مثل سلامة الأطفال وتنظيم حلقات عمل بشأن مستقبل بيتكيرن. وفي اجتماع علني استثنائي مع المجتمع المحلي، عُقد أيضا في 25 أيار/مايو 2018، أشارت الحاكمة إلى أن التواصل بين حكومة المملكة المتحدة والمجلس كان ممتازا. وقد انعكس ذلك في التقدم المحرز في مجالي سلامة الأطفال ومستقبل بيتكيرن ومسائل أخرى. وناقشت الحاكمة مع المجتمع المحلي عددا من المسائل المتصلة بمستقبل بيتكيرن، مثل كيفية مساعدة الناس المنحدرين من بيتكيرن على العودة إلى الإقليم وكيفية اجتذاب مستوطنين جدد، وإمكانية بناء مطار، وحالة الاقتصاد. ووفقا لمجلس جزيرة بيتكيرن، عُقدت حلقات عمل عامة بشأن مستقبل بيتكيرن في 16 و 18 و 20 نيسان/أبريل 2019 (لم تُعرف لها نتائج محددة). وزارت الحاكمة الإقليم مرة أخرى في آب/أغسطس 2019 وأجرت مناقشات عديدة مع أفراد المجتمع المحلي بشأن مسائل من بينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ("بريكزيت") ومستقبل بيتكيرن.

ألف – المؤهلات الانتخابية

5 – يُشترط في الناخب، كي يصوت لمسؤولي الجزيرة، أن يبلغ عمره 18 سنة على الأقل، وأن ينوي البقاء في الجزيرة إلى أجل غير مسمى، وأن تمضي على إقامته مدة محددة هي: سنة واحدة إذا كان له حق الإقامة في بيتكيرن، أو إذا كان متزوجا من شخص له الحق في التصويت؛ وسنتان إذا كان عشيرا زوجيا بحكم الواقع لشخص له الحق في التصويت؛ وثلاث سنوات إذا كان مقيما بصورة اعتيادية في بيتكيرن. ويجوز لأي شخص ممن يحق له التصويت أن يترشح لأي منصب في الجزيرة، ما لم يكن قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجهّز أمين الجزيرة سجل الناخبين في أيلول/سبتمبر – تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة انتخابات، وتجرى الانتخابات خلال الفترة الممتدة منذ اليوم الأول إلى اليوم الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر (ضمناً).

باء – القضاء وحقوق الإنسان

6 – يعيّن الحاكم قاضي بيتكيرن من بين المقيمين في الجزيرة. ويعيَّن قضاة آخرون من الحاصلين على مؤهلات في القانون من أحد بلدان الكومنولث لرئاسة محكمة الصلح عند النظر في مسائل تتجاوز سلطات قاضي الجزيرة. وتُعقد جلسات المحكمة بحضور مستشارَيْن، باستثناء ظروف معينة. ويقتصر الاختصاص الجنائي لمحكمة الصلح على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية فقط أو التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية وأمام محكمة عليا، وعلى إجراءات إحالة الدعاوى، وبعض التحقيقات؛ وتخضع سلطات القضاة في إصدار الأحكام لحدود منصوص عليها. ولمحكمة الصلح اختصاص النظر في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز مستوى معينا. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي لا تدخل ضمن صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض مكلّف منفرد. وقضاة المحكمة العليا هم رئيس القضاة وما لا يتجاوز أربعة قضاة آخرين. ويمكن أن تنعقد المحكمة العليا بحضور مستشارين إذا ارتأت أن ذلك مناسب أو عملي. ويحق للمتهمين أيضا رفع دعاوى استئناف أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن التي تتألف من الرئيس ومن قاضيَيْ استئناف أو أكثر ورئيس القضاة، وأمام اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص.

7 – وللمحكمة العليا اختصاص ابتدائي فيما يخص مزاعم انتهاك الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور. ولها سلطة إصدار ما ترتئيه ملائما من الإعلانات والأوامر لإعمال الحقوق، ويجوز لها منح التعويضات. ويتولى الحاكم بصفته صاحب المنصب التنفيذي الأعلى، ورئيس القضاة بصفته رئيسا للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على إعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل ضمن نطاق سلطاته.

8 – ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، أقرّ استعراض لسلامة الطفل أجري في عام 2017 بإحراز تقدّم وأشار إلى أن هناك تركيزا، ضمن مجتمع بيتكيرن، على العمل بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة لإرساء ثقافة حماية الطفل. وقد نظرت حكومة بيتكيرن في هذا الاستعراض وبدأت تحرز تقدما في تنفيذ التوصيات التي وافقت عليها.

ثانيا - الميزانية

9 - وفقا لما أفادت به مملكة المتحدة، بلغت ميزانية بيتكيرن للفترة 2021/2020، بدعم من وزارة التنمية الدولية (أصبحت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية)، ما قدره 4,52 ملايين جنيه استرليني، بما يشمل مبلغ 3,64 ملايين جنيه استرليني (صافي) للمعونة المالية ومبلغ 060 878 جنيها استرلينيا مخصص لتغطية تكاليف التخفيف من آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ووفقاً للوزارة، تغطي المعونة المالية احتياجات المواطنين المعقولة من المساعدة، بما يشمل الرعاية الصحية والتعليم وتأمين منافذ بحرية. وتُستخدم المعونة المالية أيضا للإنفاق على خدمة للنقل البحري تشكل شريان حياة ضروريا لخدمات نقل الركاب والبضائع. وإمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي ضعيفة جدا في حالة بيتكيرن نظرا لحجمها وموقعها النائي. وقد احتاجت بيتكيرن إلى المساعدة الإنمائية (بما يوازي 90 إلى 95 في المائة من احتياجات ميزانيتها) منذ عام 2004. ومن المرجح أن تزداد الحاجة إلى هذه المساعدة في المستقبل القريب في ظل تأثير جائحة كوفيد-19 على السياحة وإمكانية الوصول إلى الجزيرة. وقد ازداد حجم المعونة المالية المقدمة للجزيرة بنحو 200 في المائة في الفترة بين عامي 2007 و 2017، ويرجع ذلك أساسا إلى تكاليف خدمة النقل البحري الجديدة التي بدأ تقديمها في عام 2008، وإلى التكاليف المتصلة بالاستعانة بأربعة مهنيين من خارج الجزيرة (ضابط شرطة ومستشارا لشؤون الأسرة والمجتمع ومعلم وطبيب)، وإلى تقلبات أسعار الصرف. وتشمل النفقات الرئيسية المتكررة إعانات دعم النقل البحري والشحن؛ وتكاليف المهنيين الذين استُعين بهم من خارج الجزيرة لكفالة مواصلة توفير خدمات حماية الطفل وغيرها من الخدمات، أي الخدمات الطبية وخدمات الشرطة والتعليم والرعاية الاجتماعية؛ وخدمات الاتصالات الساتلية. وفي السنوات الأخيرة، مُنحت بيتكيرن 2,4 مليون يورو في إطار كل من صندوق التنمية الأوروبي العاشر والحادي عشر.

10 - وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 2018، أدلى عضو مجلس جزيرة بيتكيرن ليسلي جاك بشهادة شفوية في التحقيق الذي أجرته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم في برلمان المملكة المتحدة بشأن مستقبل أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة. وقال إن وزارة التنمية الدولية قدمت المعونة لتلبية الاحتياجات الأساسية في بيتكيرن. وكان الإقليم أيضا أحد المستفيدين من صندوق التنمية الأوروبي. ويساور بيتكيرن القلق إزاء الآلية التي ستحل محلّ تمويل الاتحاد الأوروبي بمجرد أن تغادره المملكة المتحدة. فاستمرار ذلك التمويل أمر حيوي. وقد عمل مجلس الجزيرة، بالتعاون مع حكومة المملكة المتحدة، على ضمان مستقبل مشرق لبيتكيرن يتيح الفرص للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص. واستندت رؤية مجلس الجزيرة للمستقبل إلى خمس ركائز هي: التنمية الاقتصادية وتعويض نقص السكان والمجتمع والحوكمة والبيئة.

ثالثا - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

11 - شكّل بيع الطوابع البريدية المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام. إلا أن الجزيرة تتلقى حاليا معونة مالية من وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى تراجع سوق الطوابع البريدية. وما زال يُتَّجر بالطوابع البريدية ولكن على نطاق أضيق، حيث يجري إصدار ست أو سبع مجموعات من الطوابع البريدية كل عام. وتشكل عملة بيتكيرن المعدنية (المسكوكة في نيوزيلندا) صنفاً آخر من الأصناف التي يهتم الهواة بجمعها، ولكنها، على غرار الطوابع، تُدرّ إيرادات ضئيلة. ويُدرُّ الدخل أيضاً من رسوم هبوط الطائرات السياحية.

12 - وتُكمّل إيرادات الإقليم أيضا ببيع اسم النطاق الخاص ببيتكيرن على الإنترنت. إذ يستطيع مستخدمو الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء اسم النطاق "pn" الذي خُصّص لبيتكيرن إلى الأبد مقابل رسم قدره 100 دولار في السنة أو 10 دولارات في الشهر، وفقا لما ذكرته حكومة الإقليم. ويمكن أيضا شراء أسماء النطاقات الفرعية "co.pn" و "net.pn" و "org.pn" التي تبلغ تكلفتها 50 دولارا في السنة.

13 - ويقوم الاقتصاد الخاص في بيتكيرن على صنع وبيع مصنوعات الحرف اليدوية التي يمكن شراء بعضها مباشرة عن طريق الإنترنت. وتشكل المقايضة، ولا سيما مع السفن العابرة، جزءاً هاما أيضا من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة للجزيرة تشكيلة متنوعة من الفواكه والخضار. ويقدم بعض سكان الجزيرة إلى السياح أيضا خدمة الاستضافة في منازلهم. ولا توجد بالجزيرة فنادق أو نُزُل. وتقوم تعاونية منتجي جزيرة بيتكيرن، التي أُنشئت في عام 1999، بالترويج للعسل ومنتجاته وبتنظيم توزيعهما.

14 - وقد وضعت حكومة بيتكيرن خطة استراتيجية إنمائية خمسية تغطي الفترة 2019-2024، محدد فيها منظورات وتطلعات سكان الجزيرة فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية لبيتكيرن. وتقوم هذه الخطة إلى درجة كبيرة على الجهود الرامية إلى زيادة الإيرادات عن طريق التوسع في النشاط السياحي وإقامة مشاريع الأعمال الصغيرة وإنتاج العسل. والخطة وثيقة قابلة للتعديل يجرى تحديثها من وقت إلى آخر. وقبل تفشي جائحة كوفيد-19، كانت السياحة مجالا محتملا للنمو، وكانت تُبذل جهود منسّقة لتسويق بيتكيرن كوجهة سياحية.

15 - وحدّدت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية ثلاثة تحديات رئيسية تواجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي: تركة قضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال والحاجة المستمرة إلى الإبقاء على تدابير صارمة لحماية الطفل؛ وشيخوخة السكان وانخفاض نشاطهم الاقتصادي بالاقتران مع ضآلة أو انعدام المهاجرين إلى الجزيرة؛ والتنقل من الجزيرة وإليها.

16 - وفيما يتعلق بالتحدي الأول، وضعت الدولة القائمة بالإدارة إجراءات تدخُّل لإنشاء إطار هام لحماية الطفل. وأقرّت الاستعراضات المستقلة لسلامة الطفل التي أُجريت في الأعوام 2009 و 2011 و 2013 و 2015 و 2017 بفعالية التحسينات التي تحققت حتى حين إجرائها. وسلّط التقرير عن استعراض عام 2017 الضوء على الدور الهام الذي تؤديه أوساط المهنيين، بمن فيهم ضباط الشرطة والأخصائيون الاجتماعيون والمعلمون والأطباء، في تقديم الإسهامات والتوجيه والمعارف وممارسة الرقابة بشأن حماية الطفل في الجزيرة. ونوّه استعراض عام 2017 أيضا بجو التعاون والتآزر السائد بين أفراد المجتمع المحلي بشأن حماية الطفل، وبالالتزام بالانتقال من تجاوزات الماضي إلى مستقبل أكثر إيجابية للجزيرة. وكان من المنتظر أن يُجرى الاستعراض التالي لسلامة الطفل خلال عام 2020 (لم تتوفر معلومات إضافية عن ذلك في وقت إعداد هذا التقرير).

17 - وفيما يتعلق بالتحدي الثاني، حدث انخفاض مطرد في عدد السكان في السنوات الأخيرة، ويُتوقع استمرار هذا الاتجاه إذا لم يتم تعويض نقص السكان. وانخفض عدد السكان أقوياء البنية، وبات معدلُ النمو الطبيعي للسكان أقل بكثير من معدل التعويض الممكن. وسبعة من السكان البالغ عددهم 46 شخصاً (يُقيم 7 منهم خارج الجزيرة على مدى طويل) هم أطفال دون سن الثامنة عشرة، واثنان منهم يتابعان دراستهما الثانوية في نيوزيلندا. ويعمل 26 شخصاً بأجر، ونصفُهم دون سن الخمسين. وبلغ 12 شخصاً سن التقاعد. وتلاحظ حكومة المملكة المتحدة أنه، بالنظر إلى وجود ثلاثة خيارات لا غير لزيادة عدد السكان،

وهي: إنجاب سكان الجزيرة، و/أو عودة بعض المغتربين، و/أو الهجرة إلى الجزيرة، فإن هذه المسألة ستظل قيد النظر في سياق التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل المنظور. والأثر المترتب على شيخوخة السكان اللازم اعتباره في جولات المعونة المالية المستقبلية هو ضرورة زيادة الأموال الممنوحة في الأجل المتوسط من أجل مساعدة السكان المسنين.

18 - وهدفت خطة تعويض نقص السكان، التي أعدّها مجلس الجزيرة للفترة 2014-2019، إلى جذب المهاجرين واستبقائهم، وهدفت كذلك، من أجل ضمان نجاحها، إلى إيجاد حلول للمشاكل في مجالات من قبيل الإسكان والتعليم والصحة. وقد خلفت الخطة استراتيجيةٌ جديدة لتعويض نقص السكان. وتعترف هذه الاستراتيجية، على غرار الخطة السابقة لها، بالأهمية القصوى لتشجيع وفود مهاجرين جدد إلى بيتكيرن بهدف الاستقرار أو العمل فيها. وتمشيا مع الخطة الإنمائية الاستراتيجية، أقرّ مجلس الجزيرة في أيلول/سبتمبر 2015 سياسة للهجرة تهدف إلى تشجيع وفود المهاجرين وتعويض نقص السكان، بحيث يفد إلى الجزيرة أشخاص لديهم ما يلزم من مهارات والتزام تجاه بيتكيرن.

19 - وفيما يتعلق بالتحدي الثالث، ارتفعت تكاليف الوصول إلى الجزيرة والنقل البحري في السنوات الأخيرة، وهي تستأثر بأكبر حصة من المعونة المالية. ويُعيق عدم تيسّر الوصول إلى الجزيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجزيرة، ولا سيما في ظل تزايد تكاليف توفير خدمات النقل البحري وكون مداخيل السياحة تكاد تكفي لتغطية هذه التكاليف.

20 - وأفادت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية بأنها أخذت في الاعتبار، عند وضع تدابير المعونة المالية لبيتكيرن، التأثير المتوقع لتلك التدابير على عدم المساواة بين الجنسين وما إذا كانت ستؤدي إلى تحسينات مستدامة في هذا الشأن. وفي عام 2020، شغلت نساء ثلاث وظائف من الوظائف الرئيسية الست التي يتولّى شاغلوها إدارة شؤون الجزيرة. ويضم مجلس الجزيرة المنتخب حديثا أربع نساء وثلاثة رجال، وانتُخبت امرأة لتشغل منصب العمدة لأول مرة في تاريخ الجزيرة (انظر الفقرة 3 أعلاه). ولم يوسّع بعد نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشمل بيتكيرن. ويتم فعلياً إدارة القضية الجنسانية الرئيسية في بيتكيرن، وهي تركة الاعتداء على الأطفال. ولا تزال حماية الطفل تشكل محورا رئيسيا للجهود التي تبذلها حكومة المملكة المتحدة في جزيرة بيتكيرن. وتوفر تدابير المعونة المالية أيضا خدمات لجميع سكان الجزيرة على قدم المساواة، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأطفال والمسنين، إلى جانب توفير الدعم والرعاية لمُعتلّي الصحة العقلية.

21 - وفي أيار/مايو 2018، أقرّ برلمان المملكة المتحدة قانون الجزاءات ومكافحة غسيل الأموال الذي يُلزِم وزير الخارجية بأن يوفّر كل أشكال المساعدة المعقولة لحكومات أقاليم ما وراء البحار لتمكين كل واحدة منها من إنشاء سجل للملكية النفعية للشركات المسجلة في ولايتها القضائية وإتاحته لعامة الناس، وبأن يُعدّ، في موعد أقصاه 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، مشروع مرسوم ملكي يُلزِم جميع أقاليم ما وراء البحار بأن تنشئ هذا السجل إن لم تكن فعلت ذلك من قبل. وتم تمديد هذا الموعد بعدئذ إلى عام 2023. وفي 15 تموز/يوليه 2020، رحبت حكومة المملكة المتحدة بالبيانات التي صدرت عن ثمانية أقاليم واقعة ما وراء البحار، منها بيتكيرن، والتي التزمت فيها بتعزيز الشفافية في الخدمات المالية، حيث أعلنت أنها ستنشئ سجلات للملكية النفعية للشركات وستُتيحها لعامة الناس للاطلاع عليها.

ألف - النقل

22 - لا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر. وتقدم الشركة المسماة "Silver Supporter" خدمات النقل البحري منذ أوائل عام 2019، حيث زادت من رحلات الركاب من جزيرة مانغاريفا إلى بيتكيرن من 12 إلى 23 رحلة (إضافة إلى ثلاث رحلات تجوال خاصة إلى الجزر المعزولة)، واستمرت في الوقت نفسه في توفير أربع رحلات شحن بين نيوزيلندا وبيتكيرن في السنة. وينص القانون البحري على أن ينحصر عدد الركاب الواجب عليهم دفع أجرة السفر في 12 راكباً. وتشكّل الخدمات الجديدة أكبر النفقات، فهي تمثل 66 في المائة من الميزانية الإجمالية، وتعتمد اعتمادا كبيرا على مبيعات السياحة على مدار السنة. وكان من المنتظر أن تعمل الدولة القائمة بالإدارة مع مكتب الحاكمة خلال النصف الأول من السنة المالية 2021/2020 على استعراض التقدم المحرز في المبيعات والإيرادات، وعلى تحديد التوقعات، وما يعنيه ذلك من حيث عدد دورات الرحلات المعروضة للربط بين مانغاريفا وبيتكيرن، وما ينبغي أن يكون عليه نهجهما في مفاوضات تجديد العقد عند اقتراب نهاية الفترة المشمولة بعقد خدمات النقل البحري الذي يغطي سنتين (أواخر عام 2020). وكانا قد قرّرا أيضا النظر في ما إذا كانت هناك خيارات بديلة على صعيد النقل البحري وسبل الوصول إلى الجزيرة عند حلول موعد تجديد عقد خدمات النقل البحري في عام 2021. وبالنظر إلى جائحة كوفيد-19 وأثرها في خدمات النقل البحري، سيتعين على الاستعراض المزمع أن يأخذ التوقعات العالمية بشأن النقل البحري والسياحة الراقية في الاعتبار في هذه المداولات. ومن المتوقع أن يؤدي تحسين مستوى وتواتر خدمات النقل البحري من بيتكيرن وإليها إلى خفض تكلفة الرحلات الطبية إلى بولينيزيا الفرنسية لأن المرضى سيتمكنون من الحصول على العلاج والعودة إلى بيتكيرن بسرعة أكبر. وتتوقف سفن الرحلات السياحية في الجزيرة أيضا خلال الموسم السياحي الممتد من كانون الأول/ديسمبر إلى نيسان/أبريل.

باء - الاتصالات والإمداد بالطاقة

23 - تم تركيب نظام اتصالات في عام 2006 وتحديثه في عام 2011. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، جرى تركيب خدمة اتصالات سلكية ولاسلكية محسنة لتوفير خدمات أسرع 10 مرات وأكثر أمنا للربط بشبكة الإنترنت والهاتف. وبالنظر إلى الموقع النائي للجزيرة، فإن تكاليف تركيب نظام الاتصالات بها وتشغيله وصيانته باهظة. وتوفر المولدات الكهربائية التي تعمل بالديزل حاليا الطاقة الكهربائية بقوة 240 فولطا لمدة 15 ساعة في اليوم (من الساعة 07:00 إلى الساعة 22:00). وتجري حاليا دراسة جدوى تنفيذ مشروع للطاقة الشمسية بتمويل من صندوق التنمية الأوروبي.

جيم - حيازة الأراضي

24 - سُن في نهاية عام 2006 مرسوم لإصلاح حيازة الأراضي يكفل لكل فرد من سكان الجزيرة الحق في الحصول على منزل وحديقة وبستان وأرض من الغابات. وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل جار على كفالة أن تكون السجلات كاملة، وبعد ذلك قد يجري تحديد مزيد من الإصلاحات باعتبارها ضرورية و/أو مستصوبة. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة في عام 2005 (A/AC.109/2005/10).

دال - العمالة

25 - في الجزيرة خليط من العمالة الحكومية والأعمال الحرة. ويعمل 26 شخصا بأجر حاليا في بيتكيرن، حيث يقومون مجتمعين بمهام 74 وظيفة من وظائف حكومة بيتكيرن على أساس عدم التفرغ (بما في ذلك مهام 13 دوراً مخصص الغرض). وفي ظل التنظيم الإداري الجديد الذي بدأ العمل به في نيسان/أبريل 2009، باتت غالبية السكان الذين هم في سن العمل تعمل لبعض الوقت في وظيفة حكومية واحدة على الأقل. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن المشاريع الخاصة آخذة في الازدياد وتجد التشجيع من حكومة بيتكيرن. ولا مصارف في الجزيرة، ولكن يمكن سحب المبالغ النقدية ببطاقات الائتمان ويمكن تحويل النقد الأجنبي في مكتب أمين خزانة الجزيرة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقر مجلس الجزيرة سياسةً وتوجيهاً بشأن العمالة. وتهدف السياسة إلى دعم قدرة الحكومة على تحقيق أهدافها في إطار الخطة الإنمائية الاستراتيجية، وتوفر أساسا متينا لتعيين موظفي الخدمة العامة في بيتكيرن وإدارة أدائهم وتنفيذ الإجراءات التأديبية وتسوية المنازعات. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2015، أقر مجلس الجزيرة أيضا سياسة للصحة والسلامة المهنيتين. والغرض من هذه السياسة هو كفالة أن يكون جميع الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الحكومة وملتزمين بضمان صحة ورفاه الموظفين والمتعاقدين والمتطوعين ومجتمع جزيرة بيتكيرن.

هاء - التعليم

26 - التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سني الخامسة والخامسة عشرة. وقد أُعيد بناء المدرسة الوحيدة بالكامل في عام 2006. ويجري التدريس بالإنكليزية وهو يستند إلى المنهج الدراسي الموحد في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس مؤهل يُعين لمدة سنة واحدة. ولأسباب عملية، يلتحق معظم الأطفال بالتعليم التالي للمرحلة الابتدائية في مدارس بنيوزيلندا. ويشجع الطلاب على إكمال التعليم الثانوي في الخارج من خلال تقديم منح دراسية لهم، وقد تابع عدد من التلاميذ تعليمهم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. وفي آب/أغسطس 2015، أقر مجلس الجزيرة سياسة تعليمية تهدف إلى توفير فرص التعليم على قدم المساواة وبصورة محايدة لمجتمع جزيرة بيتكيرن.

27 - ويدفع الطلاب من أقاليم ما وراء البحار رسوم التعليم نفسها التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية، شريطة أن يكونوا قد عاشوا في إقليم بريطاني من أقاليم ما وراء البحار أو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو سويسرا خلال فترة الثلاث سنوات السابقة للسنة الدراسية الأولى من فترة دراستهم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهؤلاء الطلاب الحصول على التمويل الذي يوفره الاتحاد الأوروبي للالتحاق بالتعليم العالي أو المهني.

28 - وفي جزيرة بيتكيرن متحف بُنِيَ بأموال من منحة قدمتها حكومة المملكة المتحدة. ومن القطع الأثرية المعروضة فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا قبل وصول المتمردين، إلى جانب قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوار من آثار السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية. وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة.

واو - الرعاية الصحية

29 - في الجزيرة طبيب عام مقيم يعمل بموجب عقد لمدة عام، يُعاونه موظف تمريض. وقد موّلت حكومة المملكة المتحدة كذلك برنامجا للرعاية الاجتماعية يضم مستشارا لشؤون الأسرة والمجتمع. وكما هو الحال في جزر أخرى في المحيط الهادئ، تشكّل مستويات البدانة وداء السكري في الجزيرة مشاكل صحية مثيرة للقلق.

30 - ووفقا *لاستراتيجية منظمة الصحة العالمية للتعاون بشأن بلدان ومناطق جزر المحيط الهادئ للفترة 2018-2022*، فإن الأسباب الرئيسية للمرض في بيتكيرن هي السكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والحساسية، والربو، والحوادث. وتشارك بيتكيرن بنشاط في شبكة مراقبة الصحة العامة في المحيط الهادئ وترصد عن كثب الأمراض المعدية. والرعاية الصحية الأولية متوافرة وفي متناول جميع المقيمين. وتقوم وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية بتمويل الرعاية الصحية. ويوفر المركز الصحي حاليا خدمات الطب العام والتمريض وتصوير الأسنان بالأشعة السينية والتصوير بالموجات فوق الصوتية. وتتم عمليات الإجلاء في حالات الطوارئ بحرا إلى مانغاريفا في بولينيزيا الفرنسية، ثم جوا إلى تاهيتي في بولينيزيا الفرنسية أو إلى نيوزيلندا.

31 - وفي ظل جائحة كوفيد-19، قرّر مجلس جزيرة بيتكيرن في 12 آذار/مارس 2020 عدم السماح برسوّ سفن الرحلات السياحية ومراكب التجوال السياحي. وفي 9 نيسان/أبريل 2020، شاركت الحاكمة لورا كلارك عن طريق الإنترنت في مجلس جزيرة بيتكيرن، حيث قدمت إحاطة عن مناقشاتها مع وزير أقاليم ما وراء البحار بشأن إرساء مسلك للإجلاء الطبي لسكان بيتكيرن عندما يشتد بهم المرض. وفي 15 تموز/يوليه، قرّر مجلس جزيرة بيتكيرن أن يجعل الاتفاق المتوصل إليه بين المجلس والدولة القائمة بالإدارة اتفاقاً رسمياً، بما يجعل نيوزيلندا مسلك الإجلاء الطبي من بيتكيرن خلال جائحة كوفيد-19 وتاهيتي مسلك الإجلاء الطبي في الحالات الطبية المستعجلة فحسب. ونتيجة موقع بيتكيرن النائي واتخاذ قرار مبكر بوقف زيارات السياح إليها، لم تشهد الجزيرة أي حالات إصابة مؤكدة بكوفيد-19 حتى وقت كتابة هذا التقرير. لكن تداعيات الحالة على الاقتصاد المحلي كانت شديدة. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أعلنت حكومة المملكة المتحدة في تموز/يوليه 2020 مجموعة تدابير للدعم المجتمعي في ظل جائحة كوفيد-19 لمساعدة سكان الجزيرة خلال هذه الفترة.

32 - ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، قدمت حكومة المملكة المتحدة الدعم إلى أقاليم ما وراء البحار طوال فترة تفشي جائحة كوفيد-19. ومن أشكال الدعم المقدّم تمويلُ وتوريدُ عُدد الاختبار التشخيصي، واللوازم الاستهلاكية المختبرية، والمعدات واللوازم الطبية، وتوفير الخبرات في مجال الصحة العامة. والتزمت حكومة المملكة المتحدة كذلك بتزويد أقاليم ما وراء البحار بحصة من لقاحات كوفيد-19 التي تقتنيها. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، فإن دعمها يتماشى مع التزامها الدائم تجاه شعوب أقاليمها الواقعة وراء البحار.

زاي - العدالة الجنائية

33 - وفقا لما أفادت به المملكة المتحدة، يدار نظام العدالة الجنائية في بيتكيرن من خلال توليفة من العمليات التي تتم في الجزيرة وأخرى تتم خارجها. ويستمدّ القانون الجنائي المحلي من المراسيم والأنظمة المحلية ومن القانون الإنكليزي العام التطبيق. ويوجه التهم أحد ضباط الشرطة أو المدعي العام. وفي

بيتكيرن ضابطا شرطة: ضابط شرطة مجتمعي يُعيّن من بين سكان الجزيرة؛ وضابط آخر يُستقدم من نيوزيلندا، عادة لمدة 12 شهرا. أما المدعي العام فهو محام مؤهَّل من أحد بلدان الكومنولث.

34 - ويعيّن الحاكم محاميا عاما لتمثيل المتهمين في القضايا الجنائية، وتقدَّم المساعدة القانونية لأي شخص غير قادر على تحمّل تكاليف التمثيل القانوني. وجرى كذلك تعيين محام مجتمعي تغطّى تكاليفه من المال العام.

35 - ويمكن عرض قضايا الجرائم البسيطة من قبيل مخالفة المراسيم أو الأنظمة المحلية على قاضي الجزيرة. ويمكن عرض سائر قضايا الجنح وإجراءات إحالة الدعاوى على قضاة من خارج الجزيرة في محكمة الصلح. ويتعين انعقاد جلسات القضاة في حضور مستشارين يجري انتقاؤهم عشوائيا من بين سكان الجزيرة في جميع قضايا الجرائم التي يعاقَب عليها بأكثر من 400 دولار نيوزيلندي، إلا إذا اعترف المتهم بذنبه أو في حال عدم توفُّر مستشارين مؤهلين. ويتعيّن النظر في قضايا الجرائم التي تستوجب إصدار لائحة اتهام أمام المحكمة العليا.

36 - ويجوز لمحكمة الصلح والمحكمة العليا الانعقاد في بيتكيرن أو في نيوزيلندا أو في المملكة المتحدة. ونظرا لبعد المسافات وصعوبة السفر من بيتكيرن وإليها، يجوز للقاضي أن يأمر بمشاركة الأشخاص المعنيين في إجراءات المقاضاة عن طريق اتصال مباشر بالفيديو. وعند إصدار القاضي لأي أمر، يتعيّن عليه إيلاء اهتمام خاص لتأثير ذلك في حق المتهم في المحاكمة العادلة. ويمكن الطعن في الأحكام أمام محكمة الاستئناف واللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص. والعمل جارٍ حاليا لمواصلة تحسين الإجراءات الجنائية وإتاحة فرص اللجوء إلى القانون والمحاكم.

رابعا - البيئة

37 - يجري اختبار جودة المياه وتسجيل البيانات لجميع المباني السكنية والحكومية. وقد رُكّبت في جميع المباني السكنية والحكومية معدات لالتقاط الأوراق المتساقطة وتحويل أمطار أول الموسم وحماية مواسير صرف الأمطار لتقليل الملوّثات. وتُجمع بيانات قياس تدفق المياه من ينابيع مختلفة، وتقدّم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة في تجميع البيانات، كما تقدم المساعدة التقنية. وجرى توفير 240 خزان مياه تبلغ سعتها التخزينية الإجمالية 1,4 مليون لتر، وهو ما يمثل زيادة إجمالية قدرها 000 268 لتر. وتُجمع الأرصاد الجوية يوميا، كما تُجمع بيانات الطقس منذ عام 1945. وتقدّم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية في إعداد الرسوم البيانية وحساب المتوسطات.

38 - وفي إطار مبادرة الحزام الأزرق، أعلن الوزير في وزارة الخارجية والكومنولث (أصبحت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية) في 15 أيلول/سبتمبر 2016 أن قانونا يعيّن منطقة بحرية محمية حول بيتكيرن قد دخل حيز النفاذ. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن القانون يحظر الصيد في أكثر من 99 في المائة من مساحة المحيط حول الجزر، وتبلغ هذه المساحة 000 836 كيلومتر مربع، في حين سيستمر صون حق أهالي بيتكيرن في الصيد المحلي المستدام. وفي الاجتماع السادس للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة المعقود في لندن في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، رُحّب بالتقدم الكبير نحو إنشاء "الحزام الأزرق" للحماية البحرية في بيتكيرن وأقاليم ما وراء البحار الأخرى،

واتفق على أن أهداف "الحزام الأزرق" ستكون متوافقة مع أولويات الأقاليم، بما في ذلك تطوير القدرات الطويلة الأجل في الأقاليم على إدارة البيئة البحرية.

39 - ووُضعت استراتيجية المملكة المتحدة للتنوع البيولوجي لأقاليم ما وراء البحار لاستعمالها كأداة رئيسية لتمكين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليم ما وراء البحار من الوفاء بالالتزامات الدولية ذات الصلة فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بصورة مستدامة. وفي نيسان/أبريل 2014، نُشر تقرير عن الأنشطة الجارية والمقررة في كل مجال من مجالات الاستراتيجية التي تتلقى الدعم من وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية ووزارة الخارجية والكومنولث ووزارة التنمية الدولية في حكومة المملكة المتحدة، وكذلك من اللجنة المشتركة لحفظ الطبيعة، وهي الجهة الاستشارية القانونية المعتمدة لدى الحكومة. وأشير إلى أن حكومة المملكة المتحدة منحت مبلغا قدره 946 249 جنيها استرلينيا عن طريق مبادرة دارونِ من أجل وضع خطة مستدامة لإدارة البيئة البحرية ومصائد الأسماك لبيتكيرن. وسيعِدُّ المشروع، الذي تقوده جامعة دندي، خطة جاهزة للاستخدام بالكامل لإدارة البيئة البحرية ومصائد الأسماك تستند إلى النظام الإيكولوجي وتتسم بالاستدامة، وهو أمر جوهري لتهيئة مستقبل آمن للمجتمع وحماية التنوع البيولوجي البحري الفريد لبيتكيرن. وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل كان جاريا على إعداد مشاريع أنظمة حفظ البيئة البحرية في كانون الأول/ديسمبر 2017. وكانت تجرى أيضا مناقشات داخلية بشأن وضع خطة لإدارة مصائد الأسماك.

40 - وجزيرة هندرسون غير المأهولة، التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) موقعاً من مواقع التراث العالمي في عام 1988، هي أكبر جزر المجموعة والجزيرة الأغنى بالموارد الطبيعية بين الجزر الثلاث التابعة لجزيرة بيتكيرن. ويزور أخصائيو البيئة هندرسون من حين لآخر نظرا لاشتهارها بأنواع طيورها ونباتاتها المتوطنة، في نظام بيئي يكاد يكون بِكرا. وفي 19 آذار/مارس 2019، صنّفت الرابطة الدولية "سماء معتّمة" (International Dark-Sky Association) مجموعة جزر بيتكيرن منطقة دولية محمية من التلوث الضوئي.

41 - وسجّلت في جزيرة هندرسون واحدة من أعلى نسب كثافة التلوث بالمواد البلاستيكية في العالم. وأُوفدت بعثة علمية إلى الجزيرة في حزيران/يونيه 2019 لدراسة أثر التلوث بالمواد البلاستيكية فيها. وقام أعضاء البعثة بإزالة 6,25 أطنان من المواد البلاستيكية وغيرها من الحطام البحري من الشاطئ الشرقي للجزيرة الذي يبلغ طوله 2,25 كيلومتر، وقاموا أيضا بأعمال علمية أرضية وبحرية. وأنتج فريق صحفي من الموقع الشبكي الإخباري النيوزيلندي "Stuff" أُرسل مع البعثة العلمية أفلاما ومقاطع فيديو كثيرة نُشرت في جميع أنحاء العالم. واستكشف فريقُ غوصٍ المنطقةَ البحرية، واضطلع عالم من مركز علوم البيئة ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية (Centre for Environment, Fisheries and Aquaculture Science) بأعمال القياس عن بعد ورسم خرائط التنوع البيولوجي. وشاركت في البعثة أيضا ماندي باركر، وهي فنانة تشكيلية تستخدم في أعمالها المخلفات البلاستيكية، وقد عرضت معرض صور لها تحت عنوان "المخلفات البلاستيكية الخالدة في جزيرة هندرسون" في إطار معرض انطلق على الإنترنت في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

42 - وفي عام 2011، قادت منظمة غير حكومية مشروعا يهدف إلى القضاء على الجرذان التي تهدد الطيور في هندرسون. وللأسف فإن هذا المشروع، الذي أسهمت فيه حكومة المملكة المتحدة بما يربو على 400 000 جنيه استرليني، باء بالفشل، ولا تزال الجرذان موجودة بالجزيرة.

خامسا – العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية

43 – بيتكيرن عضو في جماعة المحيط الهادئ، أقدم وأكبر منظمة في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، والذي يشكل محفلا استشاريا ترأسه على الصعيد السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسات العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى 22 إقليما وبلدا جزريا في المحيط الهادئ في مجالات مثل الصحة والتنمية البشرية والزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وتشارك بيتكيرن أيضا في برنامج جماعة بلدان المحيط الهادئ لمصائد الأسماك الساحلية. وقد مُدّ نطاق الاتفاقيات الدولية التالية لتشمل بيتكيرن وهي: اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل. وفي أيار/مايو 2016، طلب مجلس الجزيرة رسميا مدّ نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتشمل بيتكيرن. ووزارة الخارجية والكومنولث (أصبحت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية) والمكتب الحكومي المعني بمسائل المساواة على اتصال ببيتكيرن في سياق عملية تمديد نطاق الاتفاقية.

44 – وحضرت حاكمة بيتكيرن الحوار الرفيع المستوى بشأن تغيّر المناخ والتنوع البيولوجي الذي عُقد في مقر جماعة المحيط الهادئ في نوميا بكاليدونيا الجديدة، في 4 أيار/مايو 2018. وحضر نائب حاكمة بيتكيرن الاجتماع الثامن والأربعين للجنة ممثلي الحكومات والإدارات في جماعة المحيط الهادئ الذي عُقد في نوميا من 26 إلى 28 حزيران/يونيه 2018، وحضرت الحاكمة الاجتماع التاسع والأربعين للجنة نفسها الذي عُقد من 17 إلى 20 حزيران/يونيه 2019.

سادسا – وضع الإقليم في المستقبل

ألف – موقف حكومة الإقليم

45 – أدلى ممثل عمدة الجزيرة بآخر بيان له في هذا الصدد أثناء الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن الإسراع بعملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ التي نُظّمت في مادانغ ببابوا – غينيا الجديدة، من 18 إلى 20 أيار/مايو 2004. ويرد موجز ذلك البيان في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2004 (A/59/23).

باء – موقف الدولة القائمة بالإدارة

46 – بسبب جائحة كوفيد-19، عُقد الاجتماع الثامن للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة عبر الإنترنت في الفترة من 23 إلى 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حيث استضافت الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليمها الواقعة وراء البحار. وأجرى المشاركون، بحضور رئيس وزراء المملكة المتحدة، مناقشات واسعة النطاق بشأن مواضيع منها المسائل الاقتصادية، وتدابير مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها، وحماية الفئات الضعيفة، والمسائل البيئية. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أبرز البيان الذي أدلى به أمير ويلز في الاجتماع، وذلك قبل المناقشات بشأن البيئة

والدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المزمع أن تستضيفها المملكة المتحدة في عام 2021، الأهميةَ التي تُوليها المملكة المتحدة لعلاقتها بأقاليمها الواقعة وراء البحار، واعترافَ المملكة بالمساهمة الكبيرة لهذه الأقاليم في التنوع البيولوجي.

47 - وفي البيان المعتمد في الاجتماع الثامن للمجلس الوزاري المشترك، ذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة ما وراء البحار أن المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها الحق في تقرير مصيرها، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، ينطبقُ على شعوب الأقاليم الواقعة ما وراء البحار. وأكدوا من جديد أهمية دعم حقّ هذه الشعوب في تقرير مصيرها، فذلك مسؤولية جماعية تقع على عاتق حكومة المملكة المتحدة بكامل مكوناتها.

48 - والتزمت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار باستكشاف السبل الكفيلة بتمكين أقاليم ما وراء البحار من الحفاظ على الدعم الدولي في مواجهة المطالبات العدائية بالسيادة عليها. وذُكر أيضا أن المملكة المتحدة ستواصل دعم طلب الأقاليم التي يقيم فيها سكان دائمون رفعَ أسمائها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إذا ما رغبت تلك الأقاليم في ذلك.

49 - وفي الجلسة الثالثة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2020، أثناء الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن علاقة حكومة بلده بأقاليمها الواقعة وراء البحار علاقةٌ عصرية الطابع قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانيا.

50 - وذكَر أن مسؤولية حكومة بلده هي كفالة الأمن والحكم الرشيد للأقاليم وشعوبها، وأنه يُتوقَّع من حكومات الأقاليم الوفاء بالمعايير الرفيعة نفسها التي تلتزم بها حكومة المملكة المتحدة في مجال الحفاظ على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والنزاهة في الحياة العامة، وتقديم خدمات عامة كفؤة، وبناء مجتمعات قوية وناجحة. وأوضح أن حكومة بلده ملتزمة بإشراك جميع الأقاليم الواقعة ما وراء البحار في المفاوضات بشأن علاقة الحكومة مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل حتى تكفل مراعاة أولويات هذه الأقاليم في كل مرحلة من مراحل هذه العملية.

51 - وأضاف أنه في حين ستضطلع المملكة المتحدة بجميع المسؤوليات السيادية، لا خلاف بين حكومة المملكة المتحدة وحكومات أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار على أن أقاليم ما وراء البحار هي أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي الداخلي، إذ لا تخضع للمملكة المتحدة إلا من حيث احتفاظ المملكة بالسلطات التي تمكّنها من الوفاء بالالتزامات الواقعة عليها بموجب القانون الدولي. وأضاف كذلك أن المجلس الوزاري المشترك يجتمعُ سنوياً لرصد الأولويات الجماعية وللدفع بعجلتها.

سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

52 - في 10 كانون الأول/ديسمبر 2020، اتخذت الجمعية العامة من دون تصويت القرار 116/75 بناء على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2020 (A/75/23) وعلى التوصية التي قدمتها اللجنة الرابعة لاحقا. وجاء في ذلك القرار أن الجمعية العامة:

(أ) تؤكد من جديد الحق غير القابل للتصرف لشعب بيتكيرن في تقرير المصير، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) تؤكد من جديد أيضا أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار بيتكيرن عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضا حقا أساسيا من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع؛

(ج) تؤكد من جديد كذلك أن شعب بيتكيرن نفسه هو في نهاية المطاف صاحب الحق في أن يحدد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع، وتهيب، في هذا الصدد، بالدولة القائمة بالإدارة إلى القيام، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب بحقه في تقرير المصير طبقاً للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي والمستندة إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) ترحب بكل الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم لنقل مزيد من المسؤوليات التنفيذية إلى الإقليم بهدف توسيع نطاق الحكم الذاتي تدريجيا، بسبل منها تدريب الموظفين المحليين؛

(هـ) تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة في مجال التوعية التثقيفية للجمهور، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) تطلب أيضا إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وأن تواصل مناقشاتها مع حكومة الإقليم بشأن أفضل السبل لدعم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في بيتكيرن، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل السكانية؛

(ز) تشدد على أنه ينبغي أن يواصل الإقليم المشاركة في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، من أجل تزويد اللجنة بأحدث المعلومات المتعلقة بعملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) ترحب بالعمل المضطلع به في إطار إعداد الخطة الإنمائية الاستراتيجية الخمسية للجزيرة؛

(ط) تؤكد أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب بيتكيرن ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين بيتكيرن والدولة القائمة بالإدارة؛

(ي) تهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاونا كاملا من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق والإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في بيتكيرن، وتشجع الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ك) تؤكد من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وتطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ خطوات للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصادات الإقليم؛

(ل) تأخذ في الاعتبار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وتؤكد أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية على نحو متكامل ومستدام بما يكفل أمورا منها دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وفي الوقت نفسه تيسير حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها الأصلية وكفالة صمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وتحث بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المنتجة التي لا تتماشى مع مصلحة شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم مركزا ماليا دوليا؛

(م) تطلب إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذَ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وتطلب مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصدَ الأحوال البيئية في الإقليم وتقديمَ المساعدة إلى الإقليم وفقا لنظمها الداخلية السائدة؛

(ن) تطلب إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة بيتكيرن وأن تقدم تقريرا عن ذلك وعن تنفيذ هذا القرار إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين.

المرفق
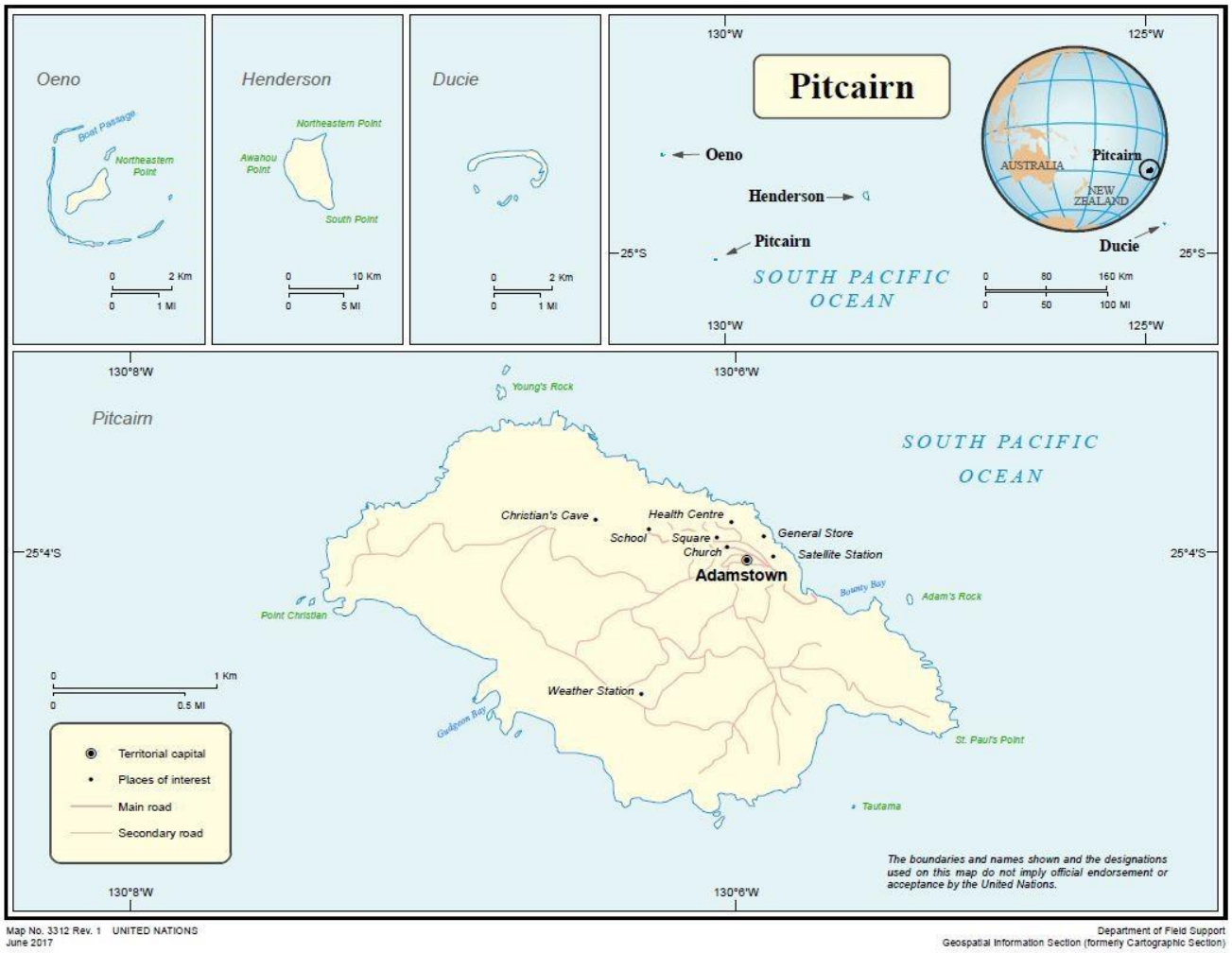
خريطة بيتكيرن